ابن خالد في كتابه صحيح الترمذي وتفضيل بن عمرو بن العاص على ان ذلك كانت بعد
غزوة موتة لان ابن اسحاق قال فيها وسببها انه بلغه صلى الله عليه
وسلم ان جمعا من قضاعة تجمعوا للاغارة فعقد لواء ابيض وجعل معه
راية سوداء وبعثه في ثلاث مائة من سراة المهاجرين ومعه ثلاثون
فرسا فسار الليل وكمن النهار فلما قرب منهم بلغه ان لهم جموعا كثيرة
فبعث رافع بن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده
فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح وعقد له لواء وبعث معه مائتين من سراة
المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وامره ان يلحق بعمرو وان يكونا
جميعا ولا يختلفا فلما اراد ابو عبيدة ان يؤم الناس فقال عمرو انما قدمت
علي مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة وكان عمرو يصلي
بالناس حتى وصل الى العدو في بلي وعذرة فحمل عليهم المسلمون فهربوا
في البلاد وتفرقوا وفي رجب من هذه السنة كانت سرية ابي
عبيدة الى سيف البحر ويقال لها سرية الخبط وسماها البخاري سيف البحر
قال شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري قالوا وكانت هذه
السرية في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة وذلك يعارض تلقيهم عير قريش
لعيرهم وقبل الفتح فان الفتح كان في رمضان من السنة المذكورة وفي
استغرابه هذا الكلام نظر فليتامل او تكون هذه السرية في سنة
ست او قبلها فقال بعضهم في الحديبية كما قاله ابن سعد وكان فيها ثلاثمائة
من المهاجرين والانصار الى ساحل البحر كان فيهم عمر بن الخطاب وقيس بن
سعد بن عبادة وعن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال بعثنا
النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة بن
الجراح في طلب عير قريش ونزودنا [illegible] فاقمنا على الساحل حتى فني زادنا
واكلنا الخبط حتى تقرحت اشداقنا ثم ان البحر القى الينا دابة يقال
لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر حتى صلحت اجسامنا وفي رواية
عنه ورجع نفر على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناها فاذا

فصل في صلاة ابي بكر وعمر خلف سيدنا عمرو ابن العاص مع سيفيتهما

فصل وتامل [illegible] الله [illegible] [illegible] كل شيء

هي

هي دابة تدعى العنبر فاقمنا عليها شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا
ولقد رايتنا نغترف من وقب عينيها بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر
كالثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب
عينها واخذ ضلعا من اضلاعها فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا ثم
ركبه اطول رجل منا فجاز من تحتها وتزودنا من لحمها وشائق فلما قدمنا
المدينة اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق
اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا فارسلنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله وفي شعبان من هذه السنة
كانت سرية ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة وهي ارض محارب
بنجد وبعث معه خمسة عشر رجلا الى غطفان فقتل منهم وسبا سبيا
كثيرا واستاقوا النعم فكانت الابل مائتي بعير والغنم الفي شاة وكا
نت غيبته خمسة عشر ليلة وفي اول رمضان من هذه السنة
كانت سرية ابي قتادة ايضا الى بطن اضم فيما بين خشب وذي المروة
على ثلاثة برد من المدينة لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو
اهل مكة بعث ابا قتادة في ثمانية نفر سرية الى بطن اضم ليظن انه
صلى الله عليه وسلم توجه الى تلك الناحية ولان تذهب بذلك الاخبار فلقوا
عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام بتحية السلام فقتله محلم بن
جثامة ولم يلقوا العدو ورجعوا الى المدينة فلما بلغوا موضعا يقال
له ذو خشب سمعوا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة نحو
مكة فساروا في اثره حتى لحقوا به في السقيا بين المدينة ووادي
الصفر كذا في القاموس فانزل الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم
لست مؤمنا الاية وهو عامر بن الاضبط من حارثة بن عمرو [illegible] وزاد فجاء
محلم بن جثامة في بردين فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غفر الله لك
فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت له سابعة حتى مات فلفظ

وقب

Copyright © King Saud University